

رسالة بمناسبة نهاية شهر رمضان الكريم 2012
وحلول عيد الفطر السعيد
الموافق في 20/19 أو غسطس (آب) 2012

الأصدقاء المسلمون الأعزاء،

كما وفي كل عام، ننتهز فرصة عيد الفطر السعيد ونهاية شهر رمضان المبارك، لنرسل لكم رسالة نعبر بها عن رغبتنا في المحافظة على علاقة الصداقة فيما بيننا.

في الحقيقة وفي مناسبات مختلفة دُعينا معاً إسلاماً ومسيحيين للتعايش، للتقابل، للتجاوز ولنطور معاً مشاريعاً مشتركة تجعل عالمنا مكاناً أفضل للعيش. فازدهارنا الشخصي وازدهار مجتمعنا ليصبح أكثر عدلاً وسلاماً هي الأهداف التي يجب أن نعمل عليها.

بالعموم، وفي كثير من الأحيان يشار إلى الأديان على أنها أساس النزاعات العنيفة التي تجتاح العالم. وبالفعل على مر العصور وحتى أيامنا هذه يُقتل الكثيرون باسمه عز وجل. ونحن نعرف حق المعرفة بأنه تعالى قد أخذ نريعة لإطلاق العنان للرغبة في الهيمنة والتسلط أو لإنتقام البعض، أياً كان دينه.

أليست هذه مسؤوليتنا، نحن مسيحيو ومسلمو بلجيكا لنظهر قدرتنا على التصدي لمثل هذه الشعارات التي تنتشر الكراهية أو عدم الثقة؟ فآزمات الهوية واستراتيجيات الدفاع أو الرد، ما هي إلا وصمات عار لا تفيد ماعدا تعزيز دوامة العنف. فبإمكان كل واحد منا وضمن تقاليده أن يعثر على مصدر لنزع فتيل التوتر وإظهار رغبة حقيقية في إفساح المجال "للآخر" بكل ثروته الثقافية والدينية. فبدلاً من التشجيع على العنف، فالديانات مدعوة إلى إنكاره كما أنكرت الآلهة الباطلة المتمثلة بالمال والرغبة في الهيمنة على الآخر.

فلنساهم إذاً معاً في تغيير النظرة إلى الأديان. حيث بإمكاننا إظهار أن دياناتنا هي مصدر الحياة في كل مكان نحن منخرطون فيه: كالمعلم والمدرسة، في أحيائنا، مجتمعاتنا وعائلاتنا. وذلك في نور الخالق الذي منحنا الحياة وحملنا مسؤولية الترويج له. فلنكن مواقفنا تجاه جميع أخوتنا البشر متناغمة مع كل ما نؤمن به ومع كل ما يمكننا أن نكتشفه من تعاليمه عز وجل، هو الذي يدعونا للعيش معاً والتسامح.

ليكن الله في عوننا ولنهندي على طريق السلام.

نتمنى لكم جميعاً عيد فطر سعيد.

Ds. Bernard-Zoltan Schümmer
Président par intérim du synode de l'Église
protestante unie de Belgique

الأب Leon Lemmens
الأسقف المسؤول عن
الحوار بين الأديان

الأب Guy Harpigny
الأسقف المسؤول عن
الحوار بين الأديان

+ Leon Lemmens
Metz-Beaumont - Bessèze

+ Guy
Évêque de Tournai

